Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فى الخلاء عند الغدران . ووصفها حينا آخر فى دنان سود ، يحرص عليها صاحبها حرصاً شديداً ، وهى تسقى فى أخبثة . ووصفها مرة ثالثة فى مجلس حافل باللهو والمجون ، تدور فيه القيان بآلات الطرب والغناء ، وقد نثرت من حولهم الورود والرياحين ، تداعبهم نساء متبرجات عاريات الكشوح ، يدسون أيديهم من خلال ثيابهن .

ووصف الخمار فقال مرة إنه فارسى أو رومى أزرق العينين (أزيرق) . وقال فى موضع آخر إنه يهودى . وقال فى موضع ثالث إنه شرب فى الدير .

وأخيراً فنحن نرى الأعشى فى غزله وفى خمرياته جميعا صاحب لذة ، لا همّ له فى الحياة إلا إشباع حاجته من الخمر والنساء والطعام ، يهلك فيها ماله ، ويعصى فيها كل نصيح ، ويتخطى كل عرف ، بما يذكرنا بقول ابن سلام (فكان من الشعراء من يتأله فى جاهليته ويتعفف فى شعره ولا يُسْتَهَتَرُ بالفواحش ولا يتهكم فى الهجاء . ومنهم من كان يتعهر ولا يبقى على نفسه ولا يتستر . منهم امرؤ القيس ، ومنهم الأعشى)[1] .

---

(١) طبقات فحول الشعراء لابن سلام - ص ٢٤ ـ ٢٥ ط المعارف ١٩٥٢ .